مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 72 الجزء الاول اكتوبر 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي

Developing the requirements of professional specialists working in the social sector requires the need for pronunciation and literacy within the framework of artificial intelligence

دكتورة إيمان صلاح محمد السيد

أستاذ مساعد بقسم العمل مع الافراد والاسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة تحديد متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي من خلال تحديد المتطلبات المعرفية والمهاريه والقيمية وتحديد اليات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي وتم استخدام المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعين في هذا المجال والذي بلغ عددهم (55) اخصائي وتم تطبيق استبيان لتحديد المتطلبات تطوير الكفاءة المهنية لهؤلاء الأخصائيين وتوصلت نتائج الدراسة الي : أن مستوي المتطلبات المعرفية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي (2.62) ، ومستوي المتطلبات المهارية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي (2.65) ، كما أن مستوي المتطلبات القيمية والأخلاقية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي كان(مرتفع) ايضا ، حيث أن المتوسط الحسابي (2.80)، وكذلك مستوي آليات تطوير الممارسة المهنية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي (2.76).وذلك في اطار نظرية التعلم الاجتماعي وكذلك نظرية الحتمية التكنولوجية .

الكلمات المفتاحية : متطلبات التطوير – الكفاءة المهنية – الذكاء الاصطناعي

Abstract:

The study aimed to identify the study requirements for developing the professional skills of social workers working with speech and language skills within the framework of artificial intelligence. This was achieved by identifying the professional requirements for social workers working with speech and language skills within the framework of artificial intelligence. A comprehensive social survey of social workers in this field, which included (55) specialists, was conducted. A questionnaire was applied to develop the professional requirements for these specialists. The results showed that the professional level of social psychologists in the field of speech and

language skills within the framework of artificial intelligence was (high), with an arithmetic mean of (2.62). The level of skill requirements for the professional competencies of social workers in the field of speech and language skills within the framework of artificial intelligence was (high), with an average of (2.65). Furthermore, the applicant's level of value and ethical skills for the professional competencies of social workers in the field of speech and language skills within the field of artificial intelligence was also (high), with an average of (2.80). The stages of development of professional practice for the professional competencies of specialists were also achieved. Social workers in the field of speech and language disorders within the framework of artificial intelligence (high), as French computational (2.76), within the framework of social learning theory and the theory of diverse determinism.

Keywords: Design requirements - Professional - Artificial intelligence

أولًا: مشكلة الدراسة:

تعتمد التنمية في أي مجتمع على مجموعة من العوامل، أبرزها الموارد البشرية المؤهلة والمدربة وقد اهتمت العديد من الدول بتعليم الأفراد وتثقيفهم وتنمية مهاراتهم وبناء قدراتهم بما يتماشى مع احتياجات العصر. إذ تعد قضية تنمية الموارد البشرية أساساً جوهرياً لعملية التنمية ولهذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحديث أساليبها ومناهجها لتصبح أكثر كفاءة في معالجة المشكلات، وتواصل تقديم خدماتها لعملائها بمختلف أنظمة المجتمع وقطاعات البرامج التي تقدمها، وبالتالي استطاعت مهنة الخدمة الاجتماعية أن تحقق إنجازات ملحوظة في مواجهة التحديات المعاصرة ونجحت في مواكبة خطوات التقدم(أبو المعاطي،2004،ص17).

والممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية تعتبر السمة التي تميز هذه المهنة عن غيرها، وتحدث من خلال التفاعل بين المبادئ الأساسية التي تستند عليها المهنة (Richard 2000p35). كذلك، تشمل الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي تحديد الأسس المعرفية والقيمية والمهارية المطلوبة لإعداده المهني، حيث يُعدّ هذا الأخصائي شخصًا مؤهلًا في مجال الخدمة الاجتماعية، مما يجعله يمتلك المهارة والخبرة اللازمة والكفاءة للعمل مع مختلف الأنظمة والمواقف بهدف المساهمة في حل أو مواجهة التحديات الفردية والاجتماعية عن طريق استخدام مهاراته في التدخل المهني في هذه المواقف (Richard,،2008 ,p50).

وتتسم مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة لا تعرف الركود، وتسعى دومًا لتحديث معلوماتها ووسائلها لتحقيق مستوى أعلى من الدقة العلمية، مما يعينها على تنفيذ ممارساتها بأعلى معايير الكفاءة المهنية. لذلك، نجد بشكل مستمر جهودًا صادقة لتقديم أفكار جديدة ونافعة تسهم في مساعدة العاملين في هذا المجال على تجاوز الجهود الفردية والاعتماد على أسس علمية موثوقة ومتفق عليها بشكل عام. ومع ذلك، فقد شهدت مهنة الخدمة الاجتماعية مع هذا التطور المستمر تحولًا بارزًا في كيفية تقديم خدماتها للمستفيدين إلا أنه برزت تحديات ومتغيرات عديدة، ومن أبرز تلك التحديات هو مفهوم توفير الخدمات. (العبد الكريم، ٢٠١٧، ص 125).

هذا ما أكدته دراسة خلف (2021) التي كانت تهدف إلى معرفة مستوى أبعاد المهارات الرقمية المتعلقة بالمهنة لخريجي الخدمة الاجتماعية وكذلك تقييم مستوى أبعاد عائد المهنة لدى خريجي الخدمة الاجتماعية من كلا الجنسين. كما سعت الدراسة إلى استكشاف طبيعة الصلة بين المهارات الرقمية وعائد الممارسة المهنية لخريجي الخدمة الاجتماعية. تم تطبيق هذه الدراسة على طلاب الخدمة الاجتماعية من خريجي الدفعات السابقة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المهارات الرقمية وعائد الممارسة المهنية لخريجي الخدمة الاجتماعية. كما قدمت الدراسة مؤشرات للتدخل المهني بغرض تعزيز المهارات الرقمية وعائد الممارسة المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية بشكل عام.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تسعى دائماً للتكيف مع التغيرات التي يشهدها المجتمع. في ضوء التغيرات الحديثة، تحاول الخدمة الاجتماعية استخدام أساليب متنوعة لتحقيق جودة مرتفعة في أداء الأخصائيين المهني، بالإضافة إلى إعدادهم بشكل دوري لتزويدهم بكل ما هو جديد، حتى يتمكنوا من مواكبة التطورات التي تعزز من مستوى كفاءتهم المهنية (رفعت،2009، ص 686).

وذلك ما أكدت علية دراسة مولا ومبايا (2023) Molala, & Mbaya التي استهدفت المساهمة في تطوير العمل الاجتماعي الإلكتروني. وكذلك أكدت دراسة سويك وفريدمان (2019) Cwike & Friedmann التي استهدفت الكشف عن أراء واتجاهات الأخصائيون الاجتماعيون في القضايا المرتبطة بدمج العلاج الإلكتروني في ممارسة الخدمة الاجتماعية، ودراسة جيلاني (2022) واستهدفت المساعدة على المشكلات التي تواجه الأفراد في المجتمع باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي.

نظراً لأن الأخصائي الاجتماعي يعتبر أحد الأسس الرئيسية للتنمية البشرية إلى جانب غيره من التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف التنموية، فإنه من الضروري التركيز على جانبين أساسيين، الأول هو تأهيله المهني، والثاني هو تطور شخصيته المهنية ضمن بيئة العمل (السنهوري 2001، ص 88).

الأخصائي الاجتماعي يُعتبر الركيزة الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يسهم في تحقيق أهدافها من خلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها واعتماد أساليبها العلمية. كما يُركز على تطوير قدراته ومهاراته لرفع مستوى أدائه المهني وتحسين جودة الخدمات التي يقدمها. (عبد الرازق، 2004، ص 9862).

وهذا ما أشارت إليه دراسة عبد التواب (2002) الذي استهدف التعرف على نوع الاحتياجات الضرورية لتنمية مهارات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مما يساعدهم على إدراك احتياجات ومشكلات زبائنهم، وتقديم خدمات رعاية بمستوى أداء عال يتماشى مع متطلبات هذا الزمن واحتياجاته. وقد أكد هذا دراسة غافوري (2010)، والذي أظهر أهمية الاهتمام بالتدريب المهني للأخصائي الاجتماعي من خلال توفير تدريب جيد يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على أدائهم المهني.

تبرز أهمية البرامج التدريبية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين كأحد الركائز الأساسية في تأهيلهم مهنيًا، حيث يولي طلاب تخصص الخدمة الاجتماعية عادةً اهتمامًا كبيرًا للتدريب الميداني ويُساهم بشكل بارز في تعزيز مهاراتهم ومعارفهم قبل الانتقال إلى ممارسة المهنة بشكل رسمي. بالإضافة إلى ذلك، يساعد التدريب على الربط الفعّال بين الجوانب النظرية والممارسات العملية، حيث يمنحهم فرصة لتطبيق مفاهيمهم الأكاديمية في الواقع العملي كما يُمكّنهم من التعامل مع الضغوط المهنية وحل المشكلات التي قد تواجههم (عبيدات 2018 ،14 – 15 ص).

ذكر إبراهيم (2006) أهمية العمل على تطوير البرامج التدريبية الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين، مشددًا على ضرورة الابتعاد عن الأساليب التقليدية التي لم تعد تتناسب مع طبيعة الممارسة والتحديات الحالية. وأكد على أهمية تزويد الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمجموعة متنوعة من المعارف والقيم والمهارات المهنية التي تتماشى مع التغيرات الحديثة ومتطلبات المرحلة، بالإضافة إلى قدرة التعامل مع المشكلات المتنوعة والمواقف المعقدة التي يواجهها الطلاب في العصر الحالي.

وأظهرت نتائج دراسة حسن (2021) أن هناك زيادة ملحوظة في المتطلبات المعرفية والمهارية والفنية والتدريبية التي يحتاجها طلاب الخدمة الاجتماعية للعمل مع الحالات الفردية ضمن سياق التعليم الهجين.

وقد أوضحت نتائج دراسة نيكيتينا Nikitina, et.al، (2015) استمرار توفير الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين وبرامج التأهيل المهني يُعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تحسين مستوى أدائهم المهني وتطوير قدراتهم الشخصية كما يساعد ذلك على تعزيز نموهم الفردي ورفع قدرتهم التنافسية في سوق العمل.

وهو ما أكدته أيضا نتائج دراسة ايرا واخرون Ira,et.al، (2016) ان البرنامج التدريبي حقق نجاحاً ملحوظاً في تطوير المهارات المهنية، كما مكّنهم من اكتساب مجموعة من الأدوات والتقنيات المتميزة وإتقانها، مما أتاح لهم فرصة تكييف المهارات المستحدثة مع متطلبات وظروف العمل المتغيرة في ظل التحديات المتسارعة التي يشهدها العصر الحديث.

حين أكدت نتائج دراسة ابليوايت وبرزخر Pritzker, Applewhite, (2018) من أبرز العوامل التي تعكس تعزيز الكفاءة المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية، والتي تشير إلى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على التكيف مع البيئة المؤسسية التي يعملون فيها، مع التركيز على عوامل أساسية مثل الديناميكيات الشخصية، مهارات القيادة، إدارة البرامج، وتطوير الممارسات المجتمعية لتعزيز فعالية الأداء.

أوضحت دراسة محمد (2021) أن الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي تعتمد على مجموعة من العوامل الرئيسية، من أبرزها معدلات الأداء للأخصائيين الاجتماعيين، استخدامهم الفعّال للمهارات المهنية، استثمار الموارد والإمكانات المتوفرة لديهم، والتعاون مع أنساق العمل المختلفة. كما شددت الدراسة على ضرورة تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال إيجاد قنوات اتصال فعّالة تربطهم بمختلف القطاعات، بالإضافة إلى تنظيم دورات تدريبية تهدف إلى تحسين أدائهم المهني بشكل ملحوظ.

و نظرًا لأن التنمية تعد عملية شاملة تتطلب تكاتف جهود متنوعة من عدة مجالات ومهن، فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تلعب دورًا محوريًا، خاصة في مجالات تنمية المجتمع ، إلى جانب توفير الموارد الضرورية لتجاوز التحديات التي تعترضهم وتحقيق تطلعاتهم. لقد أصبحت هذه الاحتياجات أكثر تعقيدًا بسبب التطورات التكنولوجية في

العصر الحديث، وأحد أبرز هذه التطورات هو الذكاء الاصطناعي. ولأن الذكاء الاصطناعي يعد من أهم التطورات المعاصرة وأكثرها تعقيدًا وتأثيرًا على مسألة التنمية، فقد حظيت أهمية الذكاء الاصطناعي ودمجه في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية باهتمام عدد كبير من الأبحاث والدراسات العلمية. حيث تشير دراسة الفقي (2017) إلى فهم الوضع الراهن للاستخدامات التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون لبعض أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى أن هناك بعض الاستخدامات لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعامل مع الحالات الفردية التي كانت أكثر وضوحاً خلال عملية الدراسة، في حين كان هناك قلة في الاستخدام خلال مرحلة تنفيذ التدخل وكشفت دراسة اسكورا Asakura, et al, (2020) عن دعوة للعمل بشأن الذكاء الاصطناعي وتعليم الخدمة الاجتماعية الدروس المستفادة من مشروع محاكاة باستخدام معالجة اللغات الطبيعية والتي تناولت الشراكة بين الجامعة والصناعة بشأن تطوير منصة محاكاة قائمة على الذكاء الاصطناعي (AI) باستكشاف استخدام معالجة اللغات الطبيعية (NLP) كابتكار تربوي في الخدمة الاجتماعية من خلال التفكير النقدي في هذا المشروع المستمر.

ويتفق مع ذلك دراسة محمد (2021) والتي توصلت إلى تدخل الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في مختلف وظائف إدارة الموارد البشرية.

وتوصلت دراسة عباس (2022) إلى أن هناك نقصاً في كيفية التعامل مع خدمات الإنترنت داخل المؤسسات الاجتماعية، مما يستلزم إنشاء شبكة حاسوبية قوية في هذه المؤسسات لحماية كل من العملاء ومقدمي الخدمات الإلكترونية ويتعين تنفيذ مجموعة من التدابير الوقائية اللازمة في هذا السياق، يساهم ذلك في تطوير وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين بشكل فعّال. وقد بيّنت دراسة أجراها صادق عام (2022) أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز وتنمية الموارد البشرية ضمن الجمعيات الأهلية. فقد بينت الدراسة أن الواقع الافتراضي يمنح الاخصائي الاجتماعي فرصة للتفاعل الفعال والتحكم في العمليات لخدمة أهداف الجمعية، بالإضافة إلى أن روبوتات الدردشة الذكية تقدم وسيلة تفاعلية تسهم في تعزيز التواصل بين مستخدمي برامج التنمية البشرية.

حيث توصلت دراسة ربيع (2022) ركزت على استكشاف واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الصحي. أكدت الدراسة كذلك على أهمية توفير بنية تحتية مستدامة

تشمل الأجهزة، البرامج والشبكات داخل المؤسسات الصحية، إلى جانب وضع خطط تدريبية فعالة لتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين على تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أمثل في هذه المؤسسات.

أوضحت دراسة عبد الحميد (2023) أن التطورات في التكنولوجيا الرقمية والإلكترونية قد أحدثت تحولاً في طريقة ممارسة الخدمة الاجتماعية. وأشارت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين في العصر الحديث يمكنهم تقديم خدمات متنوعة للعملاء عبر وسائل مثل الاستشارة عبر الإنترنت، والمكالمات الهاتفية، واستشارات الفيديو، بالإضافة إلى العلاج الإلكتروني والتدخلات الذاتية الموجهة عبر الويب. كما تتاح لهم استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية والبريد الإلكتروني والرسائل النصية كوسائل لتعزيز التواصل وتقديم الدعم بشكل فعّال.

وتشير دراسة هلال (2023) إلى أن النمو السريع للتكنولوجيا قد أدى إلى زيادة التركيز على دمج الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمة الاجتماعية. كما يوفر هذا التحول إمكانية فتح آفاق جديدة لتقديم الرعاية والدعم الاجتماعي والشخصي بأساليب أكثر كفاءة وتكاملاً. وأظهرت دراسة الصياد (2023) والتي استهدفت تحديد مستوى وعى الأخصائي الاجتماعي بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الممارسة المهنية بالمجال التعليمي.

وأكدت دراسة عبد التواب (2024) على أهمية تعزيز معارف طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تدريبهم على المهارات اللازمة لاستخدامها بشكل فعال ،أوصت دراسة أنور وعلام (2024) بأهمية تعزيز الكفاءة المعرفية والمهارية لدى الأخصائيين الاجتماعيين، مع التركيز على علاقتها بتطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما أكدت على ضرورة زيادة فهم واستيعاب الأخصائيين الاجتماعيين لهذه التطبيقات بما يسهم في تحسين أدائهم المهني.

بصفه مهنيًا في مجال المساعدة، يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يدمج الذكاء الاصطناعي (AI) في عمله مع الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام يمكن أن تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل أنماط الكلام، وتحديد الصعوبات اللفظية، وتقديم تمارين مخصصة للمساعدة في تحسين النطق. يمكن للمساعدين الافتراضيين المدعومين بالذكاء الاصطناعي أن يوفروا للحالات بيئة آمنة للتدرب على الكلام والتفاعل اللفظي، مما يقلل من الضغط الاجتماعي الذي قد يشعرون به عند التحدث مع الآخرين،

حيث اشار الشخص (2007، 160) أن نسبة انتشار اضطرابات النطق والكلام عمومًا تبلغ من 5 – 7.5 % من الأطفال، تحت اضطرابات النطق وحدها من 3–6 كما أنها تظهر بنسبة مرتفعة بين الأطفال في الأعمار الزمنية ٦ سنوات فاقل.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتقييم تقدم المريض وتعديل خطة العلاج حسب الحاجة، مما يجعل التدخل أكثر فعالية ودقة. يمكن للذكاء الاصطناعي أيضًا أن يسهل التواصل مع فرق الرعاية الصحية الأخرى، مثل أخصائي النطق، من خلال تبادل البيانات وتحليلها بشكل منظم، مما يضمن رعاية متكاملة ومترابطة للمريض. بشكل عام، لا يحل الذكاء الاصطناعي محل دور الأخصائي الاجتماعي، بل يعزز قدرته على تقديم الدعم، ويسهل الوصول إلى الأدوات التي تساعد في تحسين حياة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الكلام. وهذا ما أشارت دراسة الحناوي(2024) يُعتبر الذكاء الاصطناعي أداة قوية تُسهم في تعزيز علم اضطرابات اللغة والتواصل، حيث يمكن استغلال إمكانياته لتقييم جودة البيانات اللازمة وتطوير تشخيص دقيق وخطط علاجية مستندة إلى تلك البيانات.

الذكاء الاصطناعي بات يشهد تزايداً ملحوظاً في استخدامه داخل مجال الخدمة الاجتماعية، حيث يلعب دوراً هاماً في تقييم المخاطر، وتحديد احتياجات الأفراد المتعلقة بالصحة، وتعزيز جهود الوقاية، كما يسهم في تحسين تعليم الخدمة الاجتماعية وتوقع مستويات إرهاق الأخصائيين الاجتماعيين، وتقييم أداء الخدمات الاجتماعية وممارساتها. يتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته الفريدة على إحداث نقلة نوعية في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث يعزز قدرة المهنيين على تقديم خدمات أفضل للعملاء، وتحسين إدارة الموارد والمجتمعات. كما يُمكّن الأخصائيين الاجتماعيين من إجراء تحليلات بيانات دقيقة وسريعة بطرق أكثر كفاءة، ما يساهم في تطوير الممارسات ودعم اتخاذ القرارات المستنيرة بشكل أكبر(Reamer, F, 2023,p52) وأكدت دراسة المطيري (2025) على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأداء المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط إجابات أفراد العينة الدراسة حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، بناءً على الخبرة، حيث جاءت النتائج لصالح المجموعة التي تمتلك خبرة تزيد عن 10 سنوات.

ويلعب الذكاء الاصطناعي دورًا بارزًا ومؤثرًا في تحسين وتطوير مختلف جوانب الحياة اليومية، من خلال تعزيز الأنظمة الحاسوبية لتعمل بكفاءة عالية وقدرات استثنائية. وقد أصبح دوره جليًا وملموسًا، مما جعله عنصرًا أساسيًا لا يمكن الاستغناء عنه (على 2020، ص. 185).

ومهنة الخدمة الاجتماعية لها تأثير إيجابي واضح على المجتمع وأفراده، لكنها في الوقت ذاته تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. وهذا ما يظهر بقوة من خلال تبني معايير الخدمة الاجتماعية الإلكترونية من جهات أمريكية كالجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين NASW، ومجلس تعليم الخدمة الاجتماعية CSWE، ومجلس الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية CSWA، إضافة إلى رابطة مجالس الخدمة الاجتماعية ASWB في الولايات المتحدة. يعكس هذا التأثير ارتباط المهنة بالتحولات العالمية وضرورة التكيف معها لضمان معالجة التحديات التي أفرزتها الثورة التقنية، دون الإخلال بالقيم الأساسية وأخلاقيات هذه المهنة. ومن بين هذه المتغيرات توظيف التقنية بفاعلية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، حيث تم وضع معايير واضحة لتحديد كيفية استخدام الأدوات التقنية في هذا المجال لتعزيز الأداء الاجتماعي بشكل مدروس ومنضبط (إبراهيم، 2014 ، ص 29).

في ضوء ما تم عرضة من إطار نظري ودراسات سابقة ترتبط بموضوع الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، والذكاء الاصطناعي، **فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه: ما متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟**

ثانيًا: أهمية الدراسة:

1. توفر الدراسة طرق لتطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين، من خلال تحديد المعارف والمهارات اللازمة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بفعالية، مثل تطبيقات التدريب على النطق وبرامج التحليل الصوتي.
2. تساهم نتائج الدراسة في رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لمضطربي النطق والكلام، حيث يصبح الأخصائي الاجتماعي قادرًا على استخدام أدوات أكثر دقة وفعالية في التقييم، التدخل، والمتابعة.
3. تقدم الدراسة توصيات للمؤسسات الاجتماعية والتعليمية، حول كيفية إدراج تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن برامج التطوير المهني المستمرمع مضطربي النطق والكلام .
4. تساهم هذه الدراسة في تمكين الأفراد الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام، من خلال توفير بيئة علاجية أكثر تطورًا، مما يساعدهم على تحسين مهاراتهم التواصلية وزيادة اندماجهم الاجتماعي.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو : تحديد متطلبات تطـوير الكفـاءة المهنيـة للأخـصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي.

يتحقق هذا الهدف من خلال عدة اهداف فرعية :

1- تحديد المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مـضطربي النطـق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي.

2- تحديد المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مـضطربي النطـق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي.

3- تحديد المتطلبات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مـع مـضطربي النطـق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي.

4- تحديد اليات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مـضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة :

ما متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية الاتية وهى

1- ما المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟

2- ما المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟

3- ما المتطلبات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟

4- ما اليات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

1- متطلبات التطوير : Developing Requirements:

تعرف "المتطلبات" لُغوياً بأنها: مصدر الفعل المبني للمجهول (طُ.ل.ب) ما يطلب باعتباره ضرورياً لسد الحاجات وتلبية الرغبات(البعلبكي،1995،ص738).

ويشير المعجم الوجيز إلى أن كلمة طلب تعنى محاولة وجدان الشيء وأخذه، والمطالبة أن تطالب إنسانا بحق لك عنده، ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك، وتطلبه أي حاول وجوده وأخذه والتطلب هو الطلب مرة أخرى (المعجم الوجيز ٢٠٠٥ ص . ٦٠١).

كما يشير قاموس وبستر إلى المتطلب بأنه الشيء الذي يشترط توافره أو يحتاج إليه، أو هو شرط مطلوب (Webster's, 1991, p. 2557).

ويعرف معجم أكسفورد المتطلب بأنه شيء يستلزم وجوده، أو هو شرط يجب توافره أو هو الشيء الذي تكرر أهمية وجوده وتؤكد عليه (Oxford 1993, p. 732).

تعرف المتطلبات: مجموعة من الصفات والخصائص والعناصر التي تتداخل وتتناغم داخل الأفراد تحت تأثير ظروف مختلفة، لتصبح في النهاية عوامل أساسية في تشكيل السلوك الظاهر. كما تُعد أسسًا ثابتة تسهم في بناء الشخصية وتكوينها (سالم، ٢٠٠٠ ص ٦٧٥).

ويعرف التطوير : هي عملية شاملة تغطي جميع جوانب المنظمة وتركز على تعديل استراتيجي بعيد المدى. تركز هذه العملية على رفع كفاءة الإنتاجية لدى الأفراد، تحسين جودة أدائهم، وتعزيز فعالية المنظمة بصورة شاملة، مع الأخذ بعين الاعتبار الموارد المادية والبشرية المتوفرة، إلى جانب البيئة التنظيمية القائمة داخل المنظمة. (العجمي،2007،ص50).

ويقصد بمتطلبات التطوير في هذة الدراسة: هي مجموعة الإجراءات والخطوات العملية، والمعارف والمهارات اللازمة، التي يجب على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال اضطرابات النطق والكلام اكتسابها أو تحديثها، وذلك لتمكينهم من دمج تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعي بفاعلية في ممارساتهم المهنية.

تعريف متطلبات التطوير إجرائيا : هي جميع المتغيرات القابلة للقياس التي تمكن الاخصائيين الاجتماعيين من ممارسة مهنته بكفاءة وفعالية في بيئة رقمية تعتمد علي الذكاء الاصطناعي لخدمة مضطربي النطق والكلام .

2. الكفاءة المهنية :Professional competence .

تعرف الكفاءة بصفة عامة بأنها: تعرف الكفاءة بشكل عام على أنها السرعة والدقة في إنجاز العمل، حيث تشير إلى قدرة الفرد على أداء مهمة محددة بأعلى مستويات الجودة والإتقان لتحقيق الأهداف المطلوبة بأفضل صورة ممكنة (مركز الدعم الفني وتنمية الموارد، 2005، ص 81).

تعرف الكفاءة المهنية بأنها: القدرة التي تشمل مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات اللازمة لتنفيذ مهمة معينة بشكل مثالي. تظهر الكفاءة المهنية بشكل ملموس من خلال الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، مما يعكس مستوى الإنجاز الذي يحققه الفرد في عمله (دهشان،2014، ص 99).

كما تعرف الكفاءة المهنية بأنها: قدرة الشخص على استخدامه مكتسباته من أجل ممارسة وظيفة، حرفة أو مهنة وفقًا لمتطلبات محددة ومعترف بها في عالم العمل (قاسم، والهران، 2015، ص 686).

ويقصد بالكفاءة المهنية في هذه الدراسة : هي قدرة الأخصائي الاجتماعي على استخدام وتوظيف المعارف والمهارات اللازمة لتقديم التدخلات الاجتماعية بشكل فعّال، مع الاستعانة بأدوات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال اضطرابات النطق والكلام.

تعريف الكفاءة المهنية إجرائيا : هي الدرجات التي يحصل عليها الاخصائي الاجتماعي في الاستبيان والتي تتمثل أبعادة في (المعرفة – المهارة – القيم) والمتعلقة بممارسته المهنية في ضوء الذكاء الاصطناعي في مجال اضطرابات النطق والكلام.

سادسًا: النظريات المفسرة للدراسة:

1. نظرية الحتمية التكنولوجية (الرقمية):

تستند هذه النظرية إلى فرضية تفيد بوجود علاقة سببية تجمع بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعي. وتؤكد أن كل وسيلة اتصال أو أداة تكنولوجية تؤثر بالمجتمع والنظام الاجتماعي بطرق متشابهة، سواء كان التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، حيث يمثل كلا النوعين من التأثيرات جزءًا من مفهوم الحتمية التكنولوجية. تُبنى النظرية على إدراك بأن العلاقات بين التكنولوجيا والمجتمع تسير في اتجاه واحد، حيث يُنظر إلى التكنولوجيا كمحرك رئيسي للتغيير في الواقع الاجتماعي، تتبنى هذه النظرية رؤيتين متناقضتين حول تأثير التكنولوجيا؛ النظرة التفاؤلية ترى في التكنولوجيا رمزًا للتقدم البشري، ودافعًا نحو تحسين التواصل الديمقراطي والشامل الذي يشمل جميع أفراد البشر. هذه النظرة تحتفي بالتكنولوجيا كوسيلة للتغلب على الإخفاقات الموجودة في المجتمعات الإنسانية. أما النظرة التشاؤمية فتعتبر التكنولوجيا أداة للهيمنة والتسلط، حيث تُستخدم للسيطرة على الشعوب الأضعف والطغيان على الخصوصية الفردية، مما يؤدي إلى زعزعة العلاقات الاجتماعية وخلق فجوات فردية داخل المجتمعات(عبد الصادق، 2017، ص 120).

و بالتالي الحتمية التكنولوجية تسهم في تعزيز فهمنا للتكنولوجيا والقدرة على تشكيل الأنظمة الاجتماعية التقنية، كما تتمتع بقدرة كبيرة على تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي. أنصار هذه النظرية والمتفائلون بها يعتبرونها رمزًا لتقدم البشرية، حيث يستخدمونها لتبرير قصور التواصل الحقيقي في الواقع الذي لم يتمكن البشر من تحقيقه، معتبرين هذا القصور بمثابة انتصار التكنولوجيا على الواقع الذي تعيشه البشرية في محيطه(Dafoe 2015,p1054).

يمكن الاستفادة من نظرية الحتمية التكنولوجية الرقمية في هذة الدراسة:

1. تفرض هذه النظرية أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة اختيارية، بل هو قوة أساسية تُحدث تغييرًا حتميًا في مهنة الخدمة الاجتماعية. بالتالي، تصبح هذه الدراسة ضرورية لمواكبة هذا التغيير وتحديد المتطلبات اللازمة لتطوير الكفاءة المهنية.

2. تساعد النظرية في توجيه الدراسة لتحديد المهارات والمعارف الجديدة التي تُفرضها التكنولوجيا. فبدلاً من التركيز على المهارات التقليدية فقط، يجب على الدراسة أن تركز على المهارات الرقمية والتحليلية المطلوبة لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
3. تساهم النظرية في تحليل كيفية تغير أدوار الأخصائيين الاجتماعيين بفعل الذكاء الاصطناعي سيتحول دورهم من مجرد مقدمي خدمات إلى مدربين ومحللين للبيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، مما يتطلب منهم تطوير مهارات جديدة في التخطيط والمتابعة.

2. نظرية التعلم الاجتماعي :

يُعتبر التعلم العنصر الأساسي في نظرية التعلم الاجتماعي، ومن المعروف أن الإنسان يتمتع بقدرة فريدة على التعلم، إلى جانب كونه أكثر الكائنات احتياجًا له، نظراً لأهمية التعلم في حياته ووجوده واستمراره بشكل عام، وفي عملية التنشئة الاجتماعية بشكل خاص. فالتعلم يُعرّف على أنه تغيير شبه دائم في أداء الفرد نتيجة الخبرة والممارسة والتدريب. ومع كون البيئة التي يعيش فيها الإنسان دائمة التغير والتقلب، يصبح لزاماً عليه تعديل سلوكه بدرجات متفاوتة، سواء كانت طفيفة أو كبيرة، ليتمكن من التأقلم مع تلك التحولات. ويهدف هذا التأقلم إلى تحقيق غايات متعددة، مثل اكتساب مهارة أو معرفة، حل المشكلات، استخدام التفكير العلمي بطريقة منهجية، أو حتى اكتساب عادات وقيم اجتماعية تعزز تفاعله مع محيطه (خطاب، 2002، ص18).

تقوم هذه النظرية على الفرضية الأساسية التي تعتبر الإنسان كائناً اجتماعياً يعيش وسط مجموعات يتفاعل معها ويؤثر فيها كما يتأثر بها. ومن خلال ملاحظته لسلوكيات الآخرين، يكتسب الإنسان العديد من الخبرات والمعارف والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة عبر عملية المحاكاة. كما تؤثر إجراءات التعزيز أو العقاب الرمزي بشكل كبير في مدى احتمالية تبني هذه السلوكيات أو تجنبها (الزغول،2010،ص166).

نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها باندورا تعد من أبرز النظريات التي تعتمد على النمذجة والتقليد والمحاكاة، حيث يتم اكتساب المهارات والسلوكيات عبر مراقبة تصرفات النموذج المناسب والتأثر به. كما تركز النظرية على أهمية تعزيز السلوك الصحيح لتعزيز عملية التعلم (الخطيب،2003، ص 54).

تنص نظرية التعلم الاجتماعي على أن جزءًا كبيرًا من التعلم يحدث من خلال التفاعلات الاجتماعية، دون الاعتماد فقط على العملية التقليدية للتعلم الإجرائي. فالأفراد يكتسبون العديد من المهارات والسلوكيات من خلال ملاحظاتهم لما يفعله الآخرون أو عن طريق تعرضهم لمصادر مختلفة مثل قراءة المجلات ومتابعة البرامج التلفزيونية، دون الحاجة إلى الحصول على تعزيزات مباشرة لتلك السلوكيات.

تستفيد الدراسة من نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا من خلال التركيز على التعلم بالملاحظة حيث يكتسب الأخصائيون مهارات الذكاء الاصطناعي بمشاهدة زملائهم الخبراء كما تركز على الكفاءة الذاتية لتعزيز ثقتهم في استخدام هذه الأدوات. وتستخدم الدراسة التعزيز والتحفيز لتشجيعهم على تبني التقنيات الجديدة كما تتناول العمليات المعرفية لفهم كيف يربط الأخصائيون بين الملاحظة والسلوك مما يؤدي إلى تطوير كفاءاتهم المهنية في استخدام الذكاء الاصطناعي لعلاج اضطرابات النطق.

سابعا : الاجراءات المنهجية للدراسة

1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم

- **نوع الدراسة :** تنتمى الدراسة الحالية الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتمد على جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة لتحليل وتفسير النتائج
- **المنهج المستخدم الدراسة :** اعتمدت الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة مع مضطربي النطق والكلام .

2) أدوات الدراسة:

استبيان عن متطلبات الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي إعداد الباحثة .

صدق وثبات أدوات الدراسة: ويمكن عرض صدق وثبات أدوات الدراسة على النحو التالى:

أ- صدق استبيان عن متطلبات الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي :

أ- صدق الأدوات:

- **الصدق الظاهري للأداة:**

تم عرض الأداة على عدد (8) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعه حلوان، وذلك لإبداء الرأي في صلاحية الأداة حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بمتغيرات الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (88%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

- **صدق المحتوى (الصدق المنطقى):**

وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلى:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التى تناولت متغيرات الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلى الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة.
- **صدق الاتساق الداخلي :** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان علي عينه من الاخصائيين الاجتماعيين من غير عينة الدراسة لهم نفس خصائص عينة الدراسة وعددهم (15) مفرده ، وتم إيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد ، وتم حذف العبارات التي حصلت علي درجة ارتباط أقل من (0.5).

جدول رقم (1) يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبيان

م	المتغيرات	معامل الارتباط
1	المتطلبات المعرفية	0.915**
2	المتطلبات المهارية	0.905**
3	المتطلبات القيمية	0.940**
4	آليات تطوير الممارسة المهنية	0.921**
5	الأبعاد ككل	0.920**

- يوضح الجدول رقم (1) أن قيم معامل الارتباط الناتجة مرتفعة ودال عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى صدق الاداة بدرجة مناسبة يمكن الاعتماد على نتائجها.

ب- ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة بإستخدام معامل ثبات(ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستبيان ، واستخدام معادلة سبيرمان – براون **Brown – Spearman** للتجزئة النصفية **Split – half** وذلك بتطبيقها على عينة قوامها(15) مفردة من من غير عينة مجتمع الدراسة، **وقد جاءت النتائج كما هى موضحة فى الجدول التالى:**

جدول (2) نتائج الثبات

م	المتغيرات	معامل (ألفا – كرونباخ)	معادلة سبيرمان براون
1	المتطلبات المعرفية	**0.922	**0.899
2	المتطلبات المهارية	**0.931	**0.902
3	المتطلبات القيمية	**0.918	**0.906
4	آليات تطوير الممارسة المهنية	**0.915	**0.911
5	الأبعاد ككل	**0.921	**0.904

يوضح الجدول رقم (2) وجود درجة مناسبة من الثبات في الاستبيان بحيث يمكن للباحثة الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأداة. مما يشير إلى أن الاستمارة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات،

3) مجالات الدراسة :

أ- المجال المكانى للدراسة :

تم تطبيق الدراسة بمجموعة من المؤسسات الخاصة لرعاية مضطربي النطق والكلام بمحافظة القاهرة وهى كالتالي:

جدول (3) يوضح عدد الأخصائيين الاجتماعيين بكل مؤسسة

م	اسم المؤسسة	العدد
1	مؤسسة خطوة بخطوة بحلوان	8
2	مؤسسة yes we can بحلوان	9
3	مؤسسة كورنيل بالقاهرة	10
4	مؤسسة ولاء جمال لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة	3
5	مركز اسمع واتكلم لرعاية مضطربي النطق والكلام	4
6	مركز I can لذوي الاحتياجات الخاصة	8
7	جمعية نهر العطاء	13
الاجمالي		55

وذلك للأسباب الاتية:-

- تعد هذة المؤسسات من اهم المؤسسات المشهرة والعاملة فى مجال رعاية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة ومضطربي النطق والكلام بصفة خاصة على مستوى محافظة القاهرة .
- موافقة المسئولين على إجراء الدراسة
- استعداد إدارة المؤسسات على التعاون مع الباحثة، وتقديم كافة التسهيلات الممكنة
- توافر عينة الدراسة داخل تلك المؤسسات

ب- المجال البشرى:-

تم عمل حصر شامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة مع مضطربي النطق والكلام بمدينه القاهرة والتى بلغ عددها (7) مؤسسات ، حيث بلغ عدد الاخصائيين الاجتماعين بهذه المؤسسات (55) اخصائى واخصائية اجتماعية بعد موافقتهم على التعاون مع الباحثة

ج-المجال الزمنى:

استغرقت الدراسة الحالية حوالى خمسة شهور خلال الفترة من2025/6/5 الى2025/10/20 تم خلال الفترة جمع المادة العلمية واعداد الاطار النظرى للدراسة والرجوع للدراسات السابقة العربية والاجنبية واختيار عينة البحث وتطبيق اداة الدراسة واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائى للبحث

ثامنا : أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS .V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية :

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي

وتم حسابه للمقياس الثلاثي عن طريق :

المتوسط الحسابي = ك (نعم) x 3 + ك (إلى حد ما) x 2 + ك (لا) x 1

باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات الأداة الثلاثي: نعم(ثلاثة درجات)، إلي حد ما (درجتين)، لا(درجة واحدة)، تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا الأداة الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، تم تقسيمه على عدد خلايا الأداة للحصول على طول الخلية المصحح (2 / 3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الأداة أو بداية الأداة وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول رقم (4) يوضح مستويات متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.67	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 : 3	مستوى مرتفع

3. **الانحراف المعياري:** ويفيد في معرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات المبحوثين، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث أنه في حالة تساوى العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

4. **معامل ارتباط بيرسون .**

تاسعا: عرض وتفسير نتائج الدراسة

أ- **البيانات الأولية:**

جدول (5) يوضح النوع و السن والمؤهل و الوظيفة ن= 55

م	النوع	ك	النسبة المئوية
1	ذكر	7	%12.7
2	أنثي	48	%87.3
	إجمـــــــــالي .	55	%100
م	السن	ك	النسبة المئوية
1	من25 لاقل من 30 سنه	44	%80
2	من30 لاقل من 40 سنة	5	%9.1
3	من40 لاقل من 50 سنة	5	%9.1
4	من 50 فاكثر	1	%1.8
	إجمـــــــــالي .	55	%100
م	الوظيفة	ك	النسبة المئوية
1	مراكز تأهيل نطق وكلام خاصة	37	%67.3
2	مستشفيات ومراكز حكومية	13	%23.6
3	مدارس دمج	5	%9.1
	إجمـــــــــالي .	55	%100
م	المؤهل التعليمي	ك	النسبة المئوية
1	بكالوريوس خدمة اجتماعية	45	%81.8
2	دبلوم في الخدمة الاجتماعية	1	%1.8
3	ماجستير	3	%5.5
4	دكتوراه	6	%10.9
	إجمـــــــــالي .	55	%100

م	سنوات الخبرة	ك	النسبة المئوية
1	أقل من 10 سنوات	46	%83.7
2	من 10 سنوات لأقل من 20 سنه	7	%12.7
3	20 سنه فأكثر	2	%3.6
	إجمـــــــــالي .	55	%100

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

- أن أكبر نسبة من الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة إناث بنسبة (87.3%) ، يليهم الذكور بنسبة (12.7%) .
- أن اكثر نسبة من الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة تتراوح أعمارهم (من25 لاقل من 30 سنه) وجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (80%)، يليها (من30 لاقل من 40 سنة) ، (من40 لاقل من 50 سنة) وجاءت فى المرتبة الثانيـــة بنـــسبة (9.1%)، ، وجاءت في النهاية (من 50 فاكثر) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (1.8%).
- أن أكثر من الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة وظيفتهم مراكز تأهيل نطق وكلام خاصة وجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (67.3%) ، يليهـــا مستـــشفيات ومراكـــز حكومية وجاءت فى المرتبة الثانية بنسبة (23.6%)، وجاءت في النهايـــة مـــدارس دمج في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (9.1%).
- أن أكثر من الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة حاصلين علي بكـــالوريوس خدمـــة اجتماعية وجاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (81.8%) يليها دكتوراه وجـــاءت فـــى المرتبة الثانية بنسبة (10.9%)، ثم يليهم ماجستير وجاءت فى المرتبة الثالثة بنـــسبة (5.5%)، وجاءت في النهاية دبلوم في الخدمة الاجتماعيـــة فـــي المرتبـــة الرابعـــة والأخيرة بنسبة (1.8%).
- أن غالبية الاخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة لديهم خبرة في العمل (أقل مـــن 10 سنوات) بنسبة (83.7 %) فى المرتبة الأولى ، يليها (من 10 سنوات لأقل من 20 سنه) بنسبة (12.7%) فى المرتبة الثانية ، بينما جاءت (20 ســـنه فـــأكثر) بنـــسبة (3.6%) فى المرتبة الثالثة والأخيرة .

ثانيا : متطلبات الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي:

جدول (6) يوضح المتطلبات المعرفية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي " ن=55

م	المتطلبات المعرفية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	يمتلك معرفة بأسس الذكاء الاصطناعي	33	22	-	143	2.60	0.494	6
2	يدرك أنواع اضطرابات النطق والكلام التي يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تشخيصها	41	11	3	148	2.69	0.573	3
3	يعرف التطبيقات التقنية القائمة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التقييم والتدخل	31	20	4	137	2.49	0.635	7
4	يلم بالجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المرضى في تطبيقات الذكاء الاصطناعي	43	9	3	150	2.73	0.560	1
5	يفهم دور الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الكبيرة	39	13	3	146	2.65	0.584	4
6	يدرك حدود وإمكانيات تقنيات الذكاء الاصطناعي في عدم قدرتها على معرفة الدور الإنساني للأخصائي	38	13	4	144	2.62	0.623	5
7	يعرف كيفية دمج التقارير المولدة آليًا من برامج الذكاء الاصطناعي في التقييم الاجتماعي الشامل للحالة	34	12	9	135	2.45	0.765	8
8	يفهم مصطلحات ومفاهيم التكنولوجيا المساعد المعززة بالذكاء الاصطناعي للمساعدة على التواصل.	40	14	1	149	2.71	0.497	2
	الإجمالى					2.62	0.591	مستوى مرتفع

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

أن مستوي المتطلبات المعرفية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي =2.62 وإنحراف معياري (0.591) .

ومن أهم ذلك مايلي : يلم بالجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات المرضى في تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.73) ، يفهم مصطلحات ومفاهيم التكنولوجيا المساعد المعززة بالذكاء الاصطناعي للمساعدة على التواصل فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.71) ، يدرك أنواع اضطرابات النطق والكلام التي يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في تشخيصها فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.69) ، يعرف كيفية دمج التقارير المولدة آليًا من برامج الذكاء الاصطناعي في التقييم الاجتماعي الشامل للحالة فى المرتبة الثامنة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.45).

جدول (7) يوضح المتطلبات المهارية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي "

م	المتطلبات المهارية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	يجيد استخدام التطبيقات الأساسية القائمة على الذكاء الاصطناعي في مجال التخاطب والنطق.	37	17	1	146	2.65	0.517	4
2	يمتلك مهارة تحليل مخرجات وتقارير برامج الذكاء الاصطناعي في سياق الحالة الاجتماعية والنفسية للعميل.	39	14	2	147	2.67	0.546	3
3	يستطيع تصميم خطط تدخل مهنية تدمج بين أساليب الخدمة الاجتماعية التقليدية والأدوات الذكية.	39	13	3	146	2.65	0.584	4 م
4	يجيد تدريب العملاء على استخدام التطبيقات والتكنولوجيا المساعدة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي	36	14	5	141	2.56	0.660	6
5	يمتلك مهارات تقييم نقدي لجودة وموثوقية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التخاطب	33	19	3	140	2.55	0.603	7
6	يستطيع إدارة جلسات العلاج أو الدعم باستخدام منصات الواقع الافتراضي أو المعزز بفعالية.	39	9	7	142	2.58	0.712	5
7	يجيد التعاون مع فرق متعددة التخصصات (أطباء، مبرمجين، مهندسي بيانات) لتحسين جودة الخدمة.	41	12	2	149	2.71	0.533	2

م	المتطلبات المهارية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
8	يمتلك مهارة جمع البيانات عن بعد باستخدام أدوات ذكية مع الحفاظ على العلاقة المهنية.	40	12	3	147	2.67	0.579	3 م
9	يستطيع تطوير محتوى رقمي (كتمارين تفاعلية) بسيط مدعوم بالذكاء الاصطناعي يناسب احتياجات عملائه.	38	16	1	147	2.67	0.511	3 م
10	يمتلك مهارة حل المشكلات التقنية البسيطة التي قد تواجه العملاء أثناء استخدامهم للتطبيقات الذكية.	42	12	1	151	2.75	0.480	1
	الإجمالى					2.65	0.572	مستوى مرتفع

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

أن مستوي المتطلبات المهارية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي =2.65 وإنحراف معياري (0.572).

ومن أهم ذلك مايلي : يمتلك مهارة حل المشكلات التقنية البسيطة التي قد تواجه العملاء أثناء استخدامهم للتطبيقات الذكية فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.75) ، يجيد التعاون مع فرق متعددة التخصصات (أطباء، مبرمجين، مهندسي بيانات) لتحسين جودة الخدمة فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.71) ، يمتلك مهارات تقييم نقدي لجودة وموثوقية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التخاطب فى المرتبة السابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.55).

جدول (8) يوضح المتطلبات القيمية والأخلاقية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي " ن=55

م	المتطلبات القيمية والأخلاقية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	يلتزم بمبادئ السرية والخصوصية عند استخدام التطبيقات الذكية التي تتعامل مع بيانات العملاء الحساسة.	53	2	-	163	2.96	0.189	1

م	المتطلبات القيمية والأخلاقية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
2	يحافظ على العلاقة المهنية الإنسانية مع العميل ويستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة وليس بديلاً عنها.	50	5	-	160	2.91	0.290	2
3	يضمن العدالة في تقديم الخدمات التقنية للعملاء، مع مراعاة الفروق الاقتصادية والاجتماعية بينهم.	45	10	-	155	2.82	0.389	4
4	يحترم حق العميل في اختيار استخدام أو رفض استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن خطة التدخل.	47	8	-	157	2.85	0.356	3
5	يتجنب التحيز الآلي ويأخذ في الاعتبار السياق الثقافي للعميل عند تفسير النتائج الآلية.	41	11	3	148	2.69	0.573	10
6	يتحمل المسؤولية المهنية الكاملة عن نتائج وخطة التدخل حتى لو تم استخدام أدوات ذكية.	44	11	-	154	2.80	0.404	5
7	يلتزم بمبدأ الشفافية في إخبار العميل بدور الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدام بياناته.	42	12	1	151	2.75	0.480	8
8	يضع مصلحة العميل كأولوية قصوى عند الاختيار بين البدائل التقنية أو التقليدية.	42	13	-	152	2.76	0.429	7
9	يحترم التنوع الثقافي ويضمن أن تكون الأدوات المستخدمة حساسة لهذه الفروقات.	44	10	1	153	2.78	0.459	6
10	يلتزم بالتطور المهني المستمر لمواكبة التطورات الأخلاقية في مجال الذكاء الاصطناعي.	40	15	-	150	2.73	0.449	9
	الإجمالى					2.80	0.402	مستوى مرتفع

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

أن مستوي المتطلبات القيمية والأخلاقية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي =2.80 وإنحراف معياري (0.402) .

ومن أهم ذلك مايلي : يلتزم بمبادئ السرية والخصوصية عند استخدام التطبيقات الذكية التي تتعامل مع بيانات العملاء الحساسة فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.96) ، يحافظ على العلاقة المهنية الإنسانية مع العميل ويستخدم الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة وليس بديلاً عنها فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.91) ، يحترم حق العميل في اختيار استخدام أو رفض استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي ضمن خطة التدخل فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.85) ، يتجنب التحيز الآلي ويأخذ في الاعتبار السياق الثقافي للعميل عند تفسير النتائج الآلية فى المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.69) .

جدول (9) يوضح آليات تطوير الممارسة المهنية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي " ن=55

م	آليات تطوير الممارسة المهنية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
1	إدراج مقررات دراسية حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته بمناهج كليات الخدمة الاجتماعية.	39	15	1	148	2.69	0.505	8
2	عقد ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة بالتعاون مع شركات التقنية لتطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين.	44	11	-	154	2.80	0.404	3
3	تطوير بروتوكولات وأطر مهنية موحدة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال.	39	14	2	147	2.67	0.546	9
4	إنشاء منصات إلكترونية تعليمية تفاعلية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتقديم برامج تدريبية وتدعم التعلم الذاتي للأخصائيين الاجتماعيين.	41	12	2	149	2.71	0.533	7
5	تشجيع البحث العلمي والتجارب الميدانية لقياس فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية للعملاء.	46	9	-	156	2.84	0.373	1
6	عقد مؤتمرات وندوات علمية تخصصية دورية تجمع بين الأخصائيين الاجتماعيين وخبراء التكنولوجيا لمناقشة آخر المستجدات.	45	8	2	153	2.78	0.498	4

م	آليات تطوير الممارسة المهنية	الإستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعيارى	الترتيب
		نعم	إلي حد ما	لا				
7	توفير دعم فني واستشاري دائم للأخصائيين للاستفسار عن التطبيقات التقنية والمشكلات التي تواجههم.	47	6	2	155	2.82	0.475	2
8	إنشاء مجتمعات مهنية عبر الإنترنت لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين الأخصائيين الاجتماعيين	43	10	2	151	2.75	0.517	6
9	تطوير شراكات بين مؤسسات الخدمة الاجتماعية وشركات التقنية لتطوير تطبيقات مخصصة تلبي الاحتياجات المحلية.	46	5	4	152	2.76	0.576	5
10	وضع معايير واضحة لاعتماد جودة التطبيقات والأدوات الذكية قبل الممارسة المهنية.	46	8	1	155	2.82	0.434	2 م
	الإجمالى					2.76	0.486	مستوى مرتفع

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

أن مستوي آليات تطوير الممارسة المهنية للكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي (مرتفع)، حيث أن المتوسط الحسابي =2.76 وإنحراف معياري (0.486).

ومن أهم ذلك مايلي : تشجيع البحث العلمي والتجارب الميدانية لقياس فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي على الصحة النفسية والاجتماعية للعملاء فى المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (2.84) ، توفير دعم فني واستشاري دائم للأخصائيين للاستفسار عن التطبيقات التقنية والمشكلات التي تواجههم ، وضع معايير واضحة لاعتماد جودة التطبيقات والأدوات الذكية قبل الممارسة المهنية فى المرتبة الثانية ومكرر بمتوسط حسابي (2.82) ، عقد ورش عمل ودورات تدريبية مستمرة بالتعاون مع شركات التقنية لتطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.80) ، تطوير بروتوكولات وأطر مهنية موحدة تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي في ممارسة الخدمة الاجتماعية في هذا المجال فى المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.67).

جدول رقم (10) مستوى متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في ضوء الذكاء الاصطناعي ن=55

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	المتطلبات المعرفية	2.62	0.591	مرتفع	3
2	المتطلبات المهارية	2.65	0.572	مرتفع	2
3	المتطلبات القيمية	2.80	0.402	مرتفع	1
الأبعاد ككل		2.69	0.522	مستوى مرتفع	

بإستقراء الجدول السابق يتضح ما يلى :

أن مستوى متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في ضوء الذكاء الاصطناعي، تمثلت فيما يلي:

(1) الترتيب الأول المتطلبات القيمية بمتوسط حسابي (2.80) .

(2) الترتيب الثاني المتطلبات المهارية بمتوسط حسابي (2.65) .

(3) الترتيب الثالث المتطلبات المعرفية بمتوسط حسابي (2.62) .

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمستوي متطلبات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في ضوء الذكاء الاصطناعي بلغ (2.69) وهو معدل مرتفع.

عاشرا : مناقشة نتائج الدراسة :

المحور الاول : المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المتطلبات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين في مجال اضطراب النطق والكلام في إطار الذكاء الاصطناعي جاء **مرتفعًا**، بمتوسط حسابي بلغ (2.62) مما يشير إلى وعي الأخصائيين بأهمية الإلمام بالمعارف التقنية والنظرية المرتبطة بالمجال وقد تصدرت البنود المتعلقة بالإلمام بالجوانب الأخلاقية والقانونية لاستخدام بيانات العملاء ومعرفة المصطلحات والمفاهيم التقنية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي المساعده في التواصل وقائمة أولويات المعرفة المهنية لدى أفراد العينة، وهو ما يعكس وعيًا أخلاقيًا وتقنيًا متوازنًا لدى الأخصائيين الاجتماعيين نتائج الدراسة **الميدانية ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي بانـدورا) (1977**، التي تؤكد أن اكتساب المعرفة المهنية يتم من خلال التفاعل المستمر والملاحظة

والخبرة حيث يتعلم الأخصائيون من خلال تعرضهم للنماذج التقنية والممارسات المهنية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في الميدان، مما يؤدي إلى تراكم المعرفة المهنية المدعومة بالتجربة ويكتسب الأخصائيون معارفهم الحديثة من خلال الملاحظة والتفاعل المهني مع زملائهم الأكثر خبرة أو عبر بيئات التعلم الإلكتروني المدعومة بالذكاء الاصطناعي (Bandura, 1986؛ الخطيب، 2003). فعملية التعلم بالملاحظة تسهم في نقل المعرفة التقنية بشكل فعّال داخل بيئة العمل، مما يفسر ارتفاع الوعي بالجانب المعرفي في العينة المدروسة كما تتفق النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الحتمية التكنولوجية ماكلوهان، (1964) بأن التكنولوجيا تشكل الوعي والمعرفة الإنسانية، وبالتالي فإن إدماج أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل المهني يعيد تشكيل الإطار المعرفي للأخصائي الاجتماعي كما ان التكنولوجيا لم تعد خيارًا، بل أصبحت قوة موجهة تُحدث تغييرًا حتميًا في بنية المهنة (عبد الصادق، 2017؛ Dafoe, 2015). فالذكاء الاصطناعي فرض متطلبات معرفية جديدة على الأخصائي الاجتماعي، منها فهم الخوارزميات وآليات تحليل البيانات الصوتية والنصية، مما جعل المعرفة الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الكفاءة المهنية.

المحور الثاني : المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى المتطلبات المهارية كان مرتفعًا بمتوسط حسابي (2.65). وتصدرت البنود المتعلقة بقدرة الأخصائي على حل المشكلات التقنية البسيطة والتعاون مع فرق متعددة التخصصات المراتب الأولى، مما يعكس تنامي المهارات التقنية والتكاملية لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام و في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية، فإن هذه النتيجة تعكس تأثير التطور التكنولوجي المباشر في إعادة تشكيل المهارات المهنية المطلوبة إذ أصبحت الممارسة المهنية قائمة على التكامل بين المعرفة التقنية والممارسة الإنسانية. فالأخصائي الاجتماعي اصبح يحتاج إلى مهارات تشغيل وتقييم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التشخيص والعلاج مع الإبقاء على البعد الإنساني في التعامل مع العميل (Reamer, 2023).

أما من منظور نظرية التعلم الاجتماعي، فإن اكتساب المهارات الرقمية يتم عبر عمليات النمذجة والتقليد والممارسة الملاحظة فالأخصائيون يطورون مهاراتهم من خلال متابعة استخدام الخبراء لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاج والتأهيل، كما أشارت إليه دراسة عبد التواب (٢٠٠٢) الذي استهدف التعرف على نوع الاحتياجات الضرورية لتنمية مهارات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مما يساعدهم على إدراك احتياجات ومشكلات عملائهم، وتقديم خدمات رعاية بمستوى أداء عال يتماشى مع متطلبات هذا الزمن واحتياجاته.

المحور الثالث : المتطلبات القيمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

أظهرت نتائج الدراسة أن المتطلبات القيمية تمثل ركيزة أساسية في ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام(2.80) ، مما يدل على التزام مرتفع بالقيم المهنية والأخلاقية، مثل السرية، واحترام خصوصية العملاء، والعدالة في تقديم الخدمات التقنية، والشفافية في التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي وهو ما يعكس وعي الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية التوازن بين استخدام التكنولوجيا والمسؤولية الأخلاقية.

حيث **تُبرز نظرية الحتمية التكنولوجية** في هذا السياق التوتر القائم بين التكنولوجيا والإنسان، إذ ترى أن الاعتماد الزائد على الأدوات الرقمية قد يهدد القيم الإنسانية (عبد الصادق، 2017). ومن ثم، فإن الأخصائيين في هذه الدراسة نجحوا في التعامل مع هذا التحدي من خلال تبنّي قيم مهنية ضابطة تضمن عدم انحراف الممارسة نحو التجريد الآلي الخالي من البعد الإنساني.

وفي ضوء نظرية التعلم الاجتماعي باندورا،(1977) ، فإن القيم المهنية تُكتسب من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج الأخلاقية في بيئة العمل، في حين تشير نظرية الحتمية التكنولوجية إلى أن التطور التقني يعيد صياغة الإطار القيمي للمهنة، بحيث تتسع مفاهيم مثل السرية والمساءلة لتشمل البعد الرقمي (الزغول،2010،ص166) .كما يرى منظور النظم في الخدمة الاجتماعية أن القيم المهنية تنشأ من تفاعل الأخصائي مع النظم المؤسسية والقانونية والتقنية، مما يؤكد ضرورة إعداد الأخصائيين للتعامل الواعي مع التحديات الأخلاقية في بيئات الذكاء الاصطناعي(الشامي،2021 ؛ حسن،2022)

بالتالي، يمكن القول إن دمج الذكاء الاصطناعي في الخدمة الاجتماعية لا يعني التخلي عن القيم، بل يستدعي إعادة تفسيرها رقمياً بما يضمن الحفاظ على الخصوصية، العدالة، والإنسانية داخل بيئة رقمية متطورة.

المحور الرابع : اليات تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى آليات تطوير الكفاءة المهنية مرتفع بمتوسط (2.76)، وتقدمت بنود مثل تشجيع البحث العلمي، وتوفير الدعم الفني، ووضع معايير جودة للتطبيقات الذكية. وهذا يشير إلى إدراك الأخصائيين لأهمية التطوير المستمر ومواكبة التغير التكنولوجي **ومن منظور نظرية الحتمية التكنولوجية** فإن التطوير المهني المستمر يُعد استجابة طبيعية لحتمية التغيير التقني فكل موجة تكنولوجية تفرض واقعًا جديدًا يتطلب برامج تدريبية متخصصة، وشراكات بين المؤسسات الأكاديمية والتقنية (Molala & Mbaya, 2023؛ إبراهيم، 2006). لذا فإن تطوير الكفاءة المهنية يمثل وسيلة للتكيف مع الحتمية التقنية وضمان استمرارية المهنة **أما في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي** فإن التدريب وورش العمل تمثل بيئات تعلم اجتماعي نشطة حيث يتبادل الأخصائيون الخبرات ويكتسبون مهارات جديدة من خلال التفاعل والملاحظة والتطبيق العملي.

وأكد الشامي (2021) أن تطوير الكفاءة المهنية عملية تكاملية تتطلب تفاعل مؤسسات التعليم، والبحث، والممارسة الميدانية في نظام واحد مترابط يضمن استدامة التطوير المهني وبذلك فإن النتائج الحالية تعزز الدعوة إلى بناء استراتيجيات مؤسسية لتطوير الكفاءة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين ، بناءً على ذلك، فإن تطوير الكفاءة المهنية في ظل الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على تحديث المهارات، بل يشمل بناء ثقافة تعلم مستدامة قائمة على التفاعل، المشاركة، والتجريب، بما يحقق التكامل بين المعرفة النظرية والممارسة التطبيقية داخل بيئة مهنية رقمية متقدمة.

مؤشرات تطوير الكفاءة المهنية للاخصائين الاجتماعيين في مجال مضطربي النطق والكلام في اطار الذكاء الاصطناعي

- ادماج محتوي الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي من خلال مقررات خاصة في تقييم اضطرابات النطق والكلام

- رفع كفاءة الاخصائيين الاجتماعيين في التقنية الحديثة مثل التعلم الالي ، النمذجة الصوتية ، معالجة اللغة الطبيعية
- تعزيز مهارات التعاون من خلال بناء فريق عمل يجمع الاخصائيين الاجتماعيين واخصائي التخاطب ، مما يرفع جودة الخدمات .
- تبني قيم العدالة الرقمية والمساواه في الوصول الى الخدمات حتى لا تصبح التكنولوجيا اداة تمييز بين الفئات الاجتماعية المختلفة
- تأسيس مراكز تدريب متخصصه في الذكاء الاجتماعي والخدمة الاجتماعية من خلال ورش عمل مستمرة لتأهيل الاخصائيين الاجتماعيين تحفيز البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية وقياس اثرها على جودة الخدمات الاجتماعية والنفسية المقدمة للمستفيدين في مجال مضطربي النطق والكلام .
- اتقان استخدام التطبيقات الذكية الخاصة بالعلاج والتقييم مثل ادوات تحليل النطق والتخاطب الرقمية .

المراجع العربية:

إبراهيم، سيد سلامة (2006) برنامج مقترح لتدريب الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الآداب بقنا. ع (19) 151-203.
أبو المعاطي، ماهر (2004) الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان في ضوء المواثيق والتشريعات العالمية والمحلية بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
أنور ، وائل المحضر ، علام ، محمد فاروق (2024): سهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الممارسة المهنية الرقمية في الخدمة الاجتماعية المدرسية، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، العدد(33).
البعلبكي (1995). المورد قاموس عربي انجليزي ط، بيروت، دار العلم للملايين.
جيلاني، عبد المنعم سلطان أحمد (2022) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مهنة الخدمة الاجتماعية. المؤتمر العلمي الخامس بعنوان اقتصاد المعرفة في عصر تكنولوجيا الفضاء والذكاء الاصطناعي العربية للتربية والعلوم والآداب.
حسن ، أحمد محمود (2021) متطلبات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في العمل مع الحالات الفردية في إطار التعليم الهجين مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث 196-153 الاجتماعية مج (24) ع (5) .
الحناوي ، سارة مصطفى محمد(2024): الذكاء الاصطناعي و تطبيقاته فى مجال اضطرابات اللغة و التواصل (دراسة نظرية مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، ج30،ع30، الجزء الأول، أكتوبر.
خطاب، محمد أحمد (2002). التفاعل الصفي، دار الشروق، عمان.
الخطيب ، جمال محمد (2003) تعديل السلوك الإنساني، عمان، دار حنين.
خلف ، محمد عبد الحكيم (2021). المهارات المهنية الرقمية وعلاقاتها بعائد الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية " دراسة مطبقة على خريجي الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج. 70 ، ع. 1.
دهشان، محسن (2014). الكفايات المهنية للتعليم قبل الجامعي. 1. القاهرة، مصر : دار الكتب.
ربيع، شيماء حسين (2022) استخدام الذكاء الاصطناعي كمدخل لتطوير الممارسة المهنية الرقمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال الصحي. بحث منشور، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع (5)، 127-173
رفعت ، أماني محمد (2009) نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع 26 ، م 1.
الزغول ، عماد عبد الرحيم (2010). نظريات التعلم، دار الوفاء، عمان.
سالم ، إسماعيل مصطفى (2000) معوقات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الشؤون الأسرية، بحث منشور المؤتمر الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
السنهوري، أحمد محمد (2001). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي ورعاية المعاقين القاهرة، دار النهضة العربية.
الشخص، عبد العزيز السيد (20007) . اضطرابات النطق والكلام " خلفيتها – تشخيصها -انواعها - علاجها (3) الرياض : شركة الصفحات الذهبية
صادق، هاني نبيل محمد (2022) إسهامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الموارد البشرية بالجمعيات الأهلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع. بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، مج (1) ع (73) .
عباس، أمل عبد الكريم (2022) ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية في عصر المعرفة. بحث منشور المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات المؤسسة العربية للتربية العلوم، مج (3) ع (9).
عبد التواب حنان طنطاوي أحمد (2024) الاستخدام عليك للذكاء الاصطناعي كمؤشر لتحقيق أبعاد مجتمع المعرفة بكلية الخدمة الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ع 25 مج 1
عبد التواب، ناصر عويس (2002). الاحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس عشر، القاهرة، جامعة حلوان كلية الخدمة الاجتماعية.

عبد الحميد، يوسف محمد (2023) الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في البيئة الرقمية: التحديات الأخلاقية وإدارة المخاطر. بحث منشور مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع (30)

عبد الرازق، أحمد حسين (2004). الاحتياجات الإشرافية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الصادق، عادل (2017) الإنترنت والسياسة - دراسة في الاستخدام والتأثير في ضوء الخبرات المحلية والدولية الجيزة أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.

العبد الكريم، خلود برجس (2017) أخلاقيات ممارسة الخدمة الاجتماعية الإلكترونية الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج. 7، ع.57.

عبد المجيد، عبد الفتاح (2011). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبيدات، يحيى وآخرون (2018). دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. ط1. الأردن دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

العجمي ، محمد حسين: التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التمويل، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

علي، شيماء علي عباس (2020). تفعيل مبادئ الحكومة بالجامعات المصرية لمواجهة تحديات الثورة الصناعية الرابعة المجلة التربوية، العدد 76.

الفقي، مصطفي محمد (2017) واقع استخدام الأخصائيين الاجتماعيين لبعض وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العمل مع الحالات الفردية. بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مج (8)، (58).

قاسم، نادر فتحي، الهران عبير صالح عبد الله (2015). خصائص السيكومترية لقياس الكفاءة المهنية. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ع 39، ج 1

محمد ،هيثم سيد عبد الحليم (2021): كفاءة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز شباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد 22، العدد 22 الجزء الاول يناير.

مركز الدعم الفني وتنمية الموارد (2005). القاموس التنموي الشامل نحو ثقافة نموية للجميع، المنيا مصر: الجمعية المصرية للصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

المطيري ، بدرية سعود (2025). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدينة الرياض. مجلة أبحاث ، 12(1)، 1034–1070.

منظمة الأمم المتحدة الإسكوا (الإسكوا) (219). الابتكار والتكنولوجيا من أجل التنمية المستدامة آفاق واعدة في المنطقة العربية لعام 2030. بيروت.

هلال، أحمد ثابت (2023) تصورات طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في التدخلات المهنية مع العملاء. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج (1) ع (33).

Applewhite, S. R., Kao, D., & Pritzker, S. (2018). Educator and practitioner views of professional competencies for macrosocial work practice. International Social Work, 61(6), 1169-1186

Asakura, K., et al. (2020). A Call to Action on Artificial Intelligence and Social Work Education: Lessons Learned from a Simulation Project Using Natural Language Processing. Journal of Teaching in Social Work, 40(5), 501-518.

Bankins, S. (2021): The ethical use of artificial intelligence in human resource management: a decision-making ethics and framework. Information Technology, Vol. 23, Springer Nature.

Cwike, J., & Friedmann, E. (2019). E-therapy and social work practice: Benefits, barriers, and training. International Social Work, 6-13.

Dafoe, Allan (2015). On technological determinism: A typology, scope conditions, and a mechanism. Science, Technology, & Human Values 6(40),

Ghafoori, H. D. (2010). Working with Muslim Children and Families: A Training Program for Child Welfare Social Workers. California State.

Ira, Malmberg-Heimonen, et.al, (July 2016) The Effects of Skill Training on Social Workers' Professional Competences in Norway: Results of a Cluster-Randomized Study. The British Journal of Social Work, Vol. 46, Issue 5, 1354-1371.

Molala, T. S., & Mbaya, T. W. (2023). Social work and artificial intelligence: Towards the electronic social work field of specialization. International Journal of Social Science Research and Review, 6(4), 613-621.

Nikitina, N. I., et al. (2015). Qualimetric methods in the evaluation of the quality of professional training of specialists in social work. Rev. Eur. Stud., 7, 66.

Oxford (1993). English Dictionary, Oxford, Clarendon, Press.

Reamer, F. (2023). Social work in a digital age: Ethical and Risk Management Challenges. OUP Academic.

Richard Patricia (2000). Reviewing Social Rights in Latin America, The Potential Role of International Human Rights Documents, Citizen Ship Studies.

Richard, Hugman (2008). An Ethical Perspective On Social Work, Blackwell Publishing, Australia.

Webster's (1991). Dictionary of the English langue, N.y. Lexicon publication, Inc. Weiss-Gal, Idit, Welboume, Penelope (2008). The Professionalization of Social Work: A Cross-National Exploration, International Journal of Social Welfare, 17: 281-290, Blackwell Publishing Ltd., UK,